رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة الفرقان | من الأية 1 إلى 6

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:00:01

الذين هم ملك السماوات والارض ولم يتخذوا ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:00:34

وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون وقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما - 00:01:06

هذه السورة العظيمة يسمى سورة الفرقان لان الله جل وعلا قال في اول اية فيها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهذه السورة مكية الا ثلاث ايات فيها - 00:01:41

وهي قوله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا - 00:02:16

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما هذه الايات الثلاث نزلت في المدينة اي بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

وقد اخرج البخاري ومسلم ومالك والشافعي وابن حبان والبيهقي رحمهم الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام ابن حكيم سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان - 00:03:04

في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكدت فكدت ان اساوره في الصلاة - 00:03:29

فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت - 00:03:52

وانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرئنا هشام - 00:04:21

وقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرئنا عمر وقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت - 00:04:43

ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه وهذه القصة وهذا الحديث يعطينا حرص الصحابة رضي الله عنهم على حفظ كتاب الله وعدم الزيادة فيه والنقص والانكار على من غير عما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:05

وقوة عمر رضي الله عنه في الحق وفي الانكار فيما يظنه منكرا رظي الله عنه وهو يرجع في ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ الحق والصواب منه صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:39

فهو انكر على الرجل وقاده الى النبي صلى الله عليه وسلم برداءه ليسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم وقد صوب النبي صلى الله

عليه وسلم القراءتين وقال عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن انزل على - 00:06:00
سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه المعتمد هو القراءة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم باي حرف كان من هذه الاحرف السبعة يقول الله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:06:23
صدر هذه السورة في اثبات الالوهية والوحدانية لله جل وعلا ثم يليه بعد ذلك اثبات النبوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يليه بعد ذلك اثبات الميعاد لان الاهم اثبات الوحدانية لله جل وعلا - 00:06:55
ثم اثبات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم يليه الخاتمة والمستقر وهو البعث بعد الموت واصل كلمة تبارك من البركة وهي انما والزيادة قال الزجاج تبارك تفاعل من البركة - 00:07:21
ومعنى البركة الكثرة من كل ذي خير وهذه اللفظة كما قال العلماء لا يصح ان تطلق الا على الله جل وعلا ولا تأتي الا بلفظ الماظي. تبارك فلا يأتي منها مضارع - 00:07:51
ولا يشتق منها اسم فاعل ولا يشتق منها مصدر فلا يصح ان يقال لمخلوق تبارك مهما كان بان هذه اللفظة لا تصح الا لله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:08:17
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير فلا تطلق الا على الله جل وعلا. وانما المخلوق يقال مبارك اي مبارك فيه هذا رجل مبارك وهذا طعام مبارك ولا يقال للرجل تباركت علينا بكذا - 00:08:43
وانما يقال انت مبارك او هذا طعام مبارك او طعام حلت فيه البركة او نحو ذلك من الالفاظ. واما كلمة تبارك فلا يصح ان تطلق الا الا على الله جل وعلا تبارك الله - 00:09:15
احسن الخالقين تبارك الذي نزل الفرقان نزل تدل على معنى وهي علو الله جل وعلا لان الله جل وعلا عالتنزيل من اعلى لادنى لاسفل والله جل وعلا له العلو المطلق. علو القدر وعلو القهر وعلو - 00:09:37
علو القدر في الصدور والقلوب تعظمه وتجله وعلو القهر فهو قاهر لجميع خلقه جل وعلا وعلو الذات فهو جل وعلا مستو على عرشه فوق جميع مخلوقاته فهو مستو على عرشه جل وعلا - 00:10:11
وعرشه سقف المخلوقات وهو جل وعلا غني عن العرش وغني عن سائر الخلق نزل ونزل تدل على التتابع والتنجيم وليس المراد ان القرآن نزل جملة واحدة كما تنزل الكتب السابقة - 00:10:43
بل القرآن انزله الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين سنة ينزل القرآن حسب الوقائع والحالات والاسترشادات والسؤالات التي توجه الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت للاسترشاد - 00:11:12
والتعلم او كانت للتعنت والتعجيس فينزل من القرآن على حسب الحاجة حتى اكتمل قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان نزوله في مدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وهي ثلاث وعشرون سنة. صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:35
تبارك الذي نزل الفرقان. الفرقان الذي هو القرآن. وسمي الفرقان لان الله جل وعلا فرق فيه بين الحق والباطل وفرق بين الهدى والضلال وفرق بين التوحيد والشرك وبين للامة للعباد - 00:12:06
كيف يعبدون الله جل وعلا؟ بين لهم في هذا الكتاب العزيز امور دينهم ودنياهم نزل الفرقان على عبده والمراد بالعبد هنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو افضل العباد ومن افضل صفاته صلى الله عليه وسلم العبودية - 00:12:30
وهو عليه الصلاة والسلام اخذ الحظ الوافر من العبودية ما لم يأخذه غيره من الخلق والله جل وعلا ذكر صفة محمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف مواطن بانزال القرآن - 00:12:58
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وفي مقام الدعوة الى الله جل وعلا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا - 00:13:22
وفي مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ليكون للعالمين نذيرا. المراد بالعالمين هنا الجن والانس. فهو عليه الصلاة والسلام خصه الله جل وعلا من بين الانبياء والرسل بانه مرسل الى - 00:13:43

الثقلين الجن والانس وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ونبينا صلى الله عليه وسلم ختم الله جل وعلا به الرسل فارسله الى الثقلين عموما الجن والانس ليكون للعالمين نذيرا منذرا - 00:14:10

وهو عليه الصلاة والسلام موصوف بالنذارة وموصوف بالبشارة ينذر الكفار ويبشر المؤمنين ولما كانت هذه السورة مكية غلبت هذه الصفة صفة النذارة لانه ينذر الكفار من الوقوع في النار من مخالفة امر الله جل وعلا - 00:14:37

ليكون للعالمين نذيرا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ثم انه جل وعلا وصف نفسه بصفات العظمة والتنزيه وسعت الملك وقال عز من قائل الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا - 00:15:05

ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا اربع صفات لتعظيم الله جل وعلا تدل على عظمته وعلى استحقاقه جل وعلا للعبودية وحده لا شريك له والذين له ملك السماوات والارض - 00:15:37

يملك السماوات والارض ومن فيهما والذي جل وعلا تنزه عن الولد المخلوق في حاجة الى الولد والله جل وعلا غني عن الخلق غني عن الصاحبة والولد ومستحيل كل الاستحالة ان يكون لله ولد. لان الولد - 00:16:09

يكون ند ابيه ومثله والله جل وعلا لا ند له ولا مثيل له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جل وعلا - 00:16:39

ولم يكن له شريك في الملك لا شريك له في الملك جل وعلا كما يزعم الكفار حينما يلبي المشرك في هذا البيت متوجها الى هذا البيت الكريم يقول لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك - 00:17:00

الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وهم يثبتون الشريك لله جل وعلا ويثبتون ان هذا الشريك ملك لله جل وعلا لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. فنفى الله جل وعلا ان يكون له شريكا في الملك - 00:17:26

وفي هذا رد وفي هذا رد على اليهود والنصارى والمشركين اليهود قالوا عزير ابن الله تعالى الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله تعالى الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله. تعالى الله - 00:17:55

ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء كل من الفاظ العموم تعم كل مخلوق لا يبقى من هذا ولا يستثنى من هذا الا ذاته جل وعلا - 00:18:23

والا فكل من سوى الله مخلوق لله جل وعلا وخلق كل شيء فقدره تقديرا قدره جل وعلا على حسب ما اراد من حيث الاجل ومن حيث الرزق ومن حيث السعادة والشقاوة - 00:18:42

ومن حيث البقى والزوال والاضمحلال قدر كل شيء فجاء على حسب ما قدر سبحانه وتعالى بلا زيادة ولا نقص ولا اختلال المخلوق قد يفكر في ايجاد شيء فيوجده بنية انه يأتي على كذا لكنه لا ينطبق - 00:19:18

ويأتي على صفة اخرى لا يتم له ما اراد والله جل وعلا يأتي كل شيء على حسب ما قدره سبحانه ما هو حل جل وعلا محيط في كل شيء سبحانه وتعالى - 00:19:46

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من هم واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:20:10

واتخذوا من دونه يعني من دون الله جل وعلا الهة من هم الذين اتخذوا قد يقول قائل لم يسبق لهم ذكر ضمير يعود الى شيء لم يذكر من قبل نقول - 00:20:40

ذكر ما دل عليه نفى الله جل وعلا عن نفسه الولد ونفى عن نفسه الشريك واثبت الخلق له وحده واثبت الملك ملك السماوات والارض له وحده اثبت هذه الاشياء جل وعلا - 00:20:58

واثباتها من الله جل وعلا دليل على ان هناك من قال بخلاف ذلك ومن هم المشركون كفى الله الولد هناك جماعة زعموا ان لله ولد تعالى الله الشريك وجد جماعة - 00:21:31

زعموا ان لله شريك تعالى الله فهؤلاء هم الذين ذكرهم الله جل وعلا والظمير يعود اليهم فهم مفهومون من السياق واتخذوا من دونه

الهة معبودات يعبدونها من دونه جل وعلا. فالاله هو المعبود - 00:21:59
وهم اشركوا في الالوهية ولم يشركوا في الخلق لانهم يعرفون ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت ولم يقل جل وعلا واتخذوا من دونه خالقا. لانهم مقرون بتوحيد الربوبية وانما اتخذوا من دونه الهة معبودات - 00:22:23
ولم يتخذوا واحدا بل اتخذوا مجموعات كل قبيلة لها اله ولها صنم تعبده واتخذوا من دونه الهة ما صفة هذه الالهة بين الله جل وعلا عجزهم وفقرهم وانهم لا يصلحون للالوهية - 00:22:49
الهة لا يخلقون شيئا والله جل وعلا خلق كل شيء فقدره تقديرا ولا يصلحون للالوهية مع الله جل وعلا وهم حتى لم يخلقوا ولا انفسهم فهم يخلقون فهم مخلوقون لا يخلقون انفسهم وانما هم مخلوقون - 00:23:16
وهم يخلقون يعني خلقهم الله جل وعلا او خلقهم عابدوهم وهم بنوا الاحجار بعضها على بعض وعبدوها نحت الخشب ونحط الحجر وعبدوه جمعوا الها لهم احيانا من تمر فاذا جاع - 00:23:41
العابد اكل اله جمعوها من الواح من خشب من حجر يأتي الكلب فيبول عليه وهل يصلح هذا للالوهية؟ تعال الله حجر يبول عليه الكلب او لوح يبول عليه الكلب يعبد من دون الله - 00:24:12
ويطلب منه النفع ودفع الظر وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا لا يملك هذا المعبود من دون الله جل وعلا لنفسه دفع ضر ولا يملك لنفسه نفع فاذا كان كذلك - 00:24:41
لا يملك لنفسه لا يدافع عن نفسه فهل يرجى منه ان ينفع غيره ولا يملكون لانفسهم ظرا يعني لا يملكون لانفسهم الظر عنهم ولا نفع لا يملكون النفع لانفسهم جلب النفع - 00:25:13
وقدم الظر على النفع لان دفع الظر اهم عند الانسان من جلب النفع ولا يملكون موتا لا يستطيعون اماتة احد ولا يملكون حياة لا يملكون نفخ الروح في احد ولا يملكون احياء ميت - 00:25:39
ولا نشورا لا يملكون البعث اذا كانوا بهذه الصفة فهل يصلح للعبادة من دون الله او مع الله وصفهم جل وعلا وصف هذه المعبودات بسبع صفات كلها تدل على نقصهم - 00:26:11
وعدم صلاحيتهم لان يعبدوا من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضراء ولا حياة ولا نشورا اتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - 00:26:33
ولا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفع ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا سبع صفات كلها تدل على نقصهم وعجزهم وانهم لا يصلحون للالوهية وقال الذين كفروا ان هذا اي القرآن - 00:27:07
بعدما قرر جل وعلا الالوهية الوحدانية لله له سبحانه وتعالى اثبت النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه من هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:36
واعانه عليه قوم اخرون جماعة من اليهود من اهل الكتاب من الموالي من العجب اسلموا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتردد عليهم يتعهدهم ويبين لهم الحق صلوات الله وسلامه عليه - 00:28:07
وقال مشركوا قريش ان محمد يتردد على هؤلاء ليعلموه هذه الاساطير وهذه الحكايات فيقولها لنا مدعيا زاعما النبوة قيل المراد بهم اعانه عليه قوم اخرون المراد بهم ثلاثة ام يسار - 00:28:42
مولى الحضرمي اصلهم من اهل الكتاب وهم موالي لهؤلاء وهم عجم وكانوا يقرأون التوراة ولما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام شارعوا واسلموا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتردد عليهم - 00:29:10
ليعلمهم فزعم كفار قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم يتردد على هؤلاء ليعلموه وقال الذين كفروا ان هذا اي القرآن الذي جاء به الرسول جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:38
ان هذا الا افك ان هذه نافية يعني ما هذا الا افك افتراه الافك الكذب كما قال الله جل وعلا ان الذين جاءوا الافك عصبة منكم افتراه اي اختلقه وهو اشد انواع الكذب الافتراء - 00:30:01

واعانه عليه ساعده عليه قوم اخرون يريدون هؤلاء الموالي قال الله جل وعلا وقد جاءوا ظلما وزورا بهذا القول جاؤوا ظلما وزورا جاء من الافعال اللازمة التي ترفع الفاعل فقط ولا تنصب المفعول به - 00:30:32

وظلما وزورا منصوبان فبماذا نصب على تظمين جاؤوا بمعنى اتوا اتوا ظلما وزورا او بنزع الخافظ جاءوا بظلم والظلم وضع الشيء في غير موضعه فهم نسب النقص الى من ليس - 00:31:02

فيه نقص نسب العيب لمن هو مبرأ من العيب في صباه وصغر سنه عليه الصلاة والسلام كان يلقب الصادق معروف عند كفار قريش بانه الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه - 00:31:44

قبل ان يوحى اليه فلما كبر وبلغ الاربعين صلوات الله وسلامه عليه واتى بالرسالة من عند الله جل وعلا سلبوا انه هذه الصفة بعد ان مكنه الله فيها اكثر واقوى بالرسالة - 00:32:09

سلبوها وقالوا كاذب وقالوا مفتر وقالوا شاعر وقالوا ساحر ولذا قال الله جل وعلا فقد جاءوا ظلما والظلم وضع الشيء في غير موضعه واظلموا الظلم هو الشرك بالله كما قال الله جل وعلا عن لقمان انه قال لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك - 00:32:35

ظلم عظيم لانه وضع الشيء في غير موظعه اعطاء المخلوق حق الخالق تبارك وتعالى وهنا وضعوا الشيء في غير موضعه نسب النقص والعيب الى من هو بريء منه وقد جاءوا ظلما وزورا والزور - 00:33:07

اشد انواع الكذب وقالوا اساطير الاولين قالوا هذا القرآن حكايات وقصص الاولين اخذها من اهل الكتاب وهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج من بين اظهرهم. ما خرج بعيدا عنهم - 00:33:31

ويعرفون انه صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب ويقال كتب هذه الحكايات ونمقها او قرأها من كتب سابقة يعرفون ذلك وعدم القراءة والكتابة صفة نقص في بني ادم - 00:33:59

الا في حقه صلى الله عليه وسلم فهي صفة كمال لم صفة كمال لانه جل لانه عليه الصلاة والسلام اتى بهذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا يكتب وذلك دليل على كماله صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:25

في هذا الباب اتى بهذا القرآن وهو لا يقرأ ولا يكتب لانه لو كان يقرأ او يكتب لربما تطرق الشك لمن لم يؤمن بان محمدا كتب هذه الايات ونمقها او استنسخها ونقلها من كتب اخرى - 00:34:51

او قرأها من كتب اخرى واتى بها وقالوا اساطير الاولين اكتتبها. يعني طلب ان تكتب له او قال لان تقرأ عليه فهي تملى عليه بكرة واصيلا. يعني في الليل والنهار - 00:35:18

يدرس هذه الحكايات وهذه القصص ويأتي بها يزعم ذلك كفار قريش وهم يعرفون حقيقة الامر يعرفون انه صادق وانه لا يستطيع لا هو عليه الصلاة والسلام ولا غيره ولو اجتمع الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا - 00:35:44

القرآن لا يأتون بمثله وكفار قريش هم بلغاء العرب وفصحاؤهم والعارفون لحقيقة الامر بان محمد لا يمكن ان يأتي بهذا الكلام من عنده ابدا لانه لا يستطيع صلوات الله وسلامه عليه ان يأتي به. هذا كلام الله - 00:36:10

وفرق عظيم بين كلام الله وكلام المخلوق وقالوا اساطير الاولين قالوا ذلك عنادا وكفرا وليموهوا على الرعاع والجهلة والا فهم يعرفون ان محمد صادق فيما اتى به من عند الله جل وعلا - 00:36:36

وان هذا القرآن ليس بقول البشر كما قال احدهم اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا في الصباح والمساء او في الليل والنهار او في سائر الاوقات قل يا محمد ردا عليهم - 00:37:07

قل انزله اي القرآن الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما. قل انزله الذي يعلم السر هل يعلم السر ولا يعلم العلانية تعالى الله لما خص السر وحده - 00:37:34

لان القرآن اتى بعلوم مغيبة غيب لا يدركها ان الذي يعلم حقائق الامور وما ستؤول اليه انزله الذي يعلم السر انزله من يعلم الاشياء على حقيقتها الحاصلة والتي ستحصل كيف تحصل - 00:37:57

كما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تقدير المخلوق وقول المخلوق يختلف من زمن لزمن قد

يقول قولا فيحصل الواقع بخلافه يتوقع اشياء في المستقبل لا تحصل - 00:38:30
والله جل وعلا كلما قال حق وكلما اخبر به وعنه فيما سيأتي فهو سيأتي كما اخبر جل وعلا ولهذا حاولوا كل المحاولة وحرصوا كل الحرص على ان يجدوا يدخلون منها يجدون منها النقص - 00:39:00
والخلل في القرآن ما وجدوا عجزوا مع ان الله جل وعلا تحداهم بان يأتوا بمثل هذا القرآن ثم تحداهم بان يأتوا بعشر سور ثم تحداهم بان يأتوا بسورة واحدة فعجزوا - 00:39:23
فعلم ان هذا القرآن من عند الله جل وعلا تكلم به ربنا تبارك وتعالى قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. واذا علم السر فيعلم العلانية من باب اولى. وفي هذا اشارة الى ان - 00:39:45
القرآن تضمن اسرارا عظيمة وعلوما غيبية كثيرة لا يقولها الا الله جل وعلا الذي يعلم الذي يعلم السر سواء كان هذا السر في السماوات في العلو او في الارض وهو عالم بكل شيء جل وعلا - 00:40:07
السر والعلانية عنده سواء الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما يفهم من هذا الختام الحسن عمران الدعوة من الله جل وعلا للعباد بان يتوجه اليه وينيب اليه - 00:40:41
ليغفر لهم كلما مضى من الذنوب وهو جل وعلا غفور لذنوب عباده رحيما بهم كما يفهم منها الوعيد للكفار من اين يؤخذ الوعيد من ان الله جل وعلا لم يعاجل - 00:41:19
هؤلاء المتمردين بالعقوبة وهو قادر على ذلك. ولكن لكونه غفورا رحيم يمهلهم في الدنيا فاذا اخذهم في الاخرة عذبهم يعني تأخير العقوبة ليس الا لان الله جل وعلا غفور رحيم - 00:41:53
وفيها وعيد وفيها دعوة الى الايمان بالله والرجوع اليه والانابة فيغفر وفيها وعيد بان تأخير العقوبة لا لعجز ولا لعدم قدرة ولكن لان الله جل وعلا غفور رحيم لا يعاجل بالعقوبة في الدنيا - 00:42:26
وانما يؤخر العقوبة لمن يستحقها في الدار الاخرة قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا كثير المغفرة رحيم كثير الرحمة عظيم الرحمة جل وعلا. وهو جل وعلا - 00:42:56
موصوف بانه غفور رحيم وصفات الله جل وعلا تليق بجلاله وعظمته وقد يوصف المخلوق بانه غفور ويوصف المخلوق لانه رحيم وذلك على قدره وكان بالمؤمنين رحيما. النبي صلى الله عليه وسلم فهو رحيم بالمؤمنين. ولكن صفة الله جل وعلا - 00:43:20
لا تشبهوا صفة المخلوق فلكل صفته التي تليق به تعالى وتقدس والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - 00:43:49